عنوان المداخلة

د. هناء شبايكي، أستاذ محاضر –أ-
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة
ط،د: سهى حيمور
جامعة قالمة

معلومات عن النشاط:

الملتقى الدولي: **هندسة التعليم الافتراضي ودوره في تطوير مستوى التعليم في الدول العربية بين استراتيجية التناول وإشكالية التداول**

تاريخ الملتقى: 25/24 ديسمبر 2023

الجهة المنظمة: جامعة عمر المختار -ليبيا-

المؤتمر: هندسة التعليم الافتراضي ودوره في تطوير مستوى التعليم في الدول العربية بين استراتيجية التناول وإشكالية التداول

المحور الثاني: واقع التعليم والبحث العلمي في الدول العربية: إشكالات وتحولات

عنوان المداخلة: متطلبات التحول نحو التعليم عن بعد وأهم التحديات "تجربة الجامعة الجزائرية"

Title of the intervention: Requirements for the shift towards distance education and the most important challenges

"The Algerian University Experience"

الملخّص:

تسعى هذه الورقة البحثية إلى مناقشة متطلبات التحول الرقمي الجديد نحو التعليم عن بعد، من ناحية الإمكانيات المادية الواجب توفرها لدى الجامعات، وكذا الكفاءات التكنولوجية الضرورية لدى الأساتذة باعتبارهم المكلفين المباشرين بأداء هذه المهمة، إضافة إلى المهارات التكنولوجية الواجب امتلاكها لدى الطلبة، باعتبار أن التعليم عن بعد قد أصبح ضرورة واستجابة للتطورات العلمية والعالمية التي مست قطاعات التعليم العالي والبحث العلمي في جميع الدول من جهة، وباعتباره أيضا تلبية لاحتياجات طبقة واسعة من الطلبة الذين يفضلون هذا النوع من تلقي الدروس.

كما تسعى هذه الورقة البحثية أيضا إلى الوقوف على أهم التحديات التي تعترض القائمين على هذا القطاع الحسّاس في الجامعة الجزائرية التي تمتلك تجربة نعتقد أنها من أنجح التجارب العربية في تبني هذا النوع من التعليم.

الكلمات المفتاحيّة: التعليم عن بعد– الجامعة الجزائرية – متطلبات – تحديات.

Abstract :

This research paper seeks to discuss the requirements of the new digital transformation towards distance education, in terms of the financial capabilities that must be available in universities, as well as the necessary technological competencies of professors as they are directly responsible for performing this task, in addition to the technological skills that students must possess, considering that distance education It has become a necessity and a response to the scientific and global developments that have affected the sectors of higher education and scientific research in all countries on the one hand, and also as a response to the needs of a wide class of students who prefer this type of taking lessons. This research paper also seeks to identify the most important challenges facing those in charge of this sensitive sector at the Algerian university, which has an experience that we believe is one of the most successful Arab experiences in adopting this type of education.

Keywords: distance education - Algerian University - requirements - challenges.

مقدمة:

يعد التعلم (التدريب، التكوين، التعليم...) عن بعد أحد أهم اهتمامات العالم المتطور في عصرنا هذا، عصر التطور والذكاء الاصطناعي والتكنولوجيات المتعددة، وهو بديل غير تقليدي تبناه كثير من القائمين وكذا المهتمين بشأن نشر العلم والمعرفة في أوساط المجتمع، لاسيما أن تأثير جائحة كورونا (كوفيد 19) قد كان له عظيم الأثر في العالم بأسره وعلى جميع الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، وليس التعليم بمعزل عن هذا التأثر، فظهرت منصات عديدة تفاعلية تضمن التعليم والتكوين والتدريب المفتوح غير الأكاديمي طبعا، وأمثلتها كثيرة جدا تكاد لا تحصى منها ما تعلق بعلوم الحاسوب وبرمجياته المختلفة، ومنها ما تعلق بتعليم اللغات، ومنها ما تعلق بتنمية الذات من خلال عدة دورات مختلفة وفي شتى المجالات، إلى غير من ذلك من الاهتمامات والمجالات، فأصبح التعليم أكثر متعة وسهولة وبساطة، واقل تكلفة فيكفي الفرد توفر حاسوب وتدفق وتغطية للأنترنيت ليغوص في عوالم مختلفة من العلوم.

كما يعتبر الانتقال للتعليم عن بعد مطلبا مماشيا لرغبة العديد من الأشخاص الذين يفضلون تلقي الدروس في أوقات معينة تتناسب وانشغالاتهم اليومية لذلك كان التعليم عن بعد "أسلوبا ناجحا في توفير فرص التعليم والتزويد بالخبرات أمام الأشخاص الذين لا يستطيعون ترك عملهم والتفرغ للتعليم فهؤلاء الذين حرموا من التعليم النظامي فهو طريقة مرنة من طرق الدراسات عبر الأنترنيت". (الخفاجي، 2015، الصفحة 14).

يُعرف التعليم عن بعد بالإنجليزية (Distance Learning) :"على أنه ذلك النوع من التعليم الذي لا يتفاعل فيه أطراف العملية التعليمية، المتمثلة بالطلاب والمعلمين، وجهًا لوجه، في البيئة المدرسية، ويكون تفاعلهم بدلاً من ذلك باستخدام أدوات التكنولوجيا والتقنيات الحديثة، مع وجود فروقاتٍ مكانية وزمانية بينهم، وتحتاج عملية التعليم عن بعد إلى عددٍ من المتطلبات، لتحقيق أحسن أداءٍ ومخرجاتٍ تعليمية، ولكي تسير عملية التعلم دون أي معيقات". (الطلافيح، https://almo3allem.com/، 2022).

متطلبات التحول نحو التعليم عن بعد

1- الإمكانات المادية الواجب توافرها لدى الجامعات:

تلعب الجامعات دورا بارزا في رقي وتقدم المجتمعات ذلك أن المحضن الذي يشرف على تأطير وتكوين نخبة المجتمع، فهي منبع الفكر والإبداع الإنساني، وحري بكل دولة ترغب في تصدر المشهد العلمي والتكنولوجي والاقتصادي أن تهتم بها أيما اهتمام وتضع في خدمتها جميع الإمكانات المادية والبشرية اللازمة لأداء مهامها الريادية، وفيما يلي نعرج على أهم الإمكانات المادية الواجب توافرها لدى الجامعات لتضمن الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بعد.

- **توفير البنى التحتية اللازمة والمتمثلة في الشبكات والأجهزة والبرمجيات:**

من الضروري توافر التجهيزات الحاسوبية والوسائل التعليمية المختلفة التي تسمح بالمضي قدما بالتعليم عن بعد، ذلك أن الأستاذ أو الطالب وإن كان لا يشترط تواجدهما في الجامعة لتقديم وتلقي الدروس بالطريقة التقليدية فإنه من الضروري أن

يتم توفير قاعات مجهزة بوسائل تعليمية تربوية لاستعمالها من طرف الأساتذة أو الطلبة افي بعض الحالات.

كما أن هذه التجهيزات ضرورية بالنسبة لهيئة التدريس خاصة عندما يرغب الأستاذ في تحضير سلسلة من الدروس التي توضع عادة في القنوات الرسمية للجامعة على اليوتيوب مثلا أو على الصحفات الرسمية للجامعة في مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، وترى في هذا الإطار الباحثة أميمة عوض في بحث لها حول متطلبات تطبيق التعليم عن بعد في الدراسات العليا بجامعة دمياط على ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة أن هناك حاجة لعدد من الأمور حتى يتسنى لمؤسسة تعليمية اعتماد التعليم عن بعد منها: (حجازية، 2020،ص7)

- توفر حاسوب خادم له سعة وسرعة عالية ولديه القدرة على استيعاب المعلومات التي سيتم تخزينها به.
- إتاحه الفرص والمجال للمبرمجين بالوصول إلى مساحة خاصة في الحاسوب المركزي حتى تسمح لهم في إنشاء صفحات إنترنت تفاعلية.
- وضع برامج بين يدي المبرمجين تساعدهم على تطوير صفحات الأنترنت وصيانتها أولا بأول.
- وجود شبكة اتصال بين الجهة المقدمة للتعليم عن بعد والمستخدم شبكه الأنترنت لتمكين الطلبة من الوصول إلى جهاز الحاسوب الخادم.
- إتاحة الاتصال السريع لتمكين الطلبة من الوصول إلى المعلومات بسرعة عالية.
- توفير جهاز فيديو سيرفر في حال وجود مواد مرئية ضمن المادة التعليمية.

- **التدريب والتكوين:**

التدريب والتكوين عنصران ضروريان جدا في اكتساب تقنيات التعامل مع متطلبات التعليم عن بعد، وعلى الجامعات توفير المناخ المناسب لذلك من خلال عقد دورات تدريبية وتكوينية لفائدة جميع القائمين على التعليم عن بعد، ونقصد بذلك هيئة التدريس من أساتذة دائمين ومؤقتين، إضافة إلى تكوين وتدريب الطلبة وكذا الموظفين التقنيين المكلفين بتسيير وإدارة الوسائل التعليمية المختلفة.

- **الاطلاع عى التجارب الناجحة:**

على الجامعات التي ترغب في تحسين مخرجات التعليم عن بعد أن تطلع بصفة دائمة على تجارب الجامعات الرائدة، كما عليها تبني فكر تنافسي يحفز القائمين على التعليم عن بعد في الانخراط في هذا المسعى بغية الاستمرارية من جهة، وبغية زيادة مرئية الجامعة وكذا التحسين المستمر لتصنيف الجامعة، فلا يخفى أن التعليم عن بعد هو من أبرز الأساسيات والشروط التي ترتب اعتمادا عليها الجامعات، فلا مكان بين الجامعات المتصدرة لجامعة مازالت تكتفي بالتعليم التقليدي وفي منأى عن التقدم والتطور التكنولوجي الذي مس قطاعات التعليم العالي في العالم بأسره.

- **توفير مكتبة إلكترونية:**

توفير المكتبات الإلكترونية يعد من أبرز المتطلبات التي على الجامعات أن تضمن وجودها لأن استعمالها يسهل كثيرا من الأمور على الطلبة والأساتذة لاسيما إن كان الوصول إلى المصادر والمراجع والدوريات والمجلات والرسائل

والأطاريح متاحا لهم، ويمكن للقائمين على هذه المكتبات الإلكترونية أن يجعلوا الاستفادة من هذه النسخ الرقمية متاحة للمنتمين للجامعة فقط عن طريق الدخول المرخص عبر موقعها الإلكتروني فقط.

2- الكفاءات الضرورية لدى الأساتذة:

حتى يحقق التعليم عن بعد نتائجه الفعلية المرجوة يجب أن تتميز هيئة التدريس والكوادر التعليمية باعتبارها الحجر الأساس بكفاءات تكنولوجية ضرورية مماشية لتطور العصر وقد عرفت الباحثة سهيلة الفتلاوي الكفاءات بقولها: "الكفاية قدرات يعبر عنها بعبارات سلوكية تشمل مجموعة مهام (معرفية – مهارية – وجدانية) تكون الأداء النهائي المتوقع انجازه بمستوى معين مرضي من ناحية الفاعلية والتي يمكن ملاحظتها وتقويمها بوسائل الملاحظة المختلفة". (2010،الصفحة27)

كما حددت أدوار المعلم أو الأنشـــطة المطلوبة منه في عصـــر التعليم الإلكتروني فيما يلي: (المنعم، 2003،الصفحة9-8)

1- تقديم المعلومات الفورية لعدد كبير ومتنوع من الطلاب .

2- استخدام البريد الإلكتروني .

3- استخدام غرف محادثة .

4- توفر القنوات التعليمية المتعددة ومواقع متعددة علي الانترنت .

5- الاتصال مع المدارس الإلكترونية .

6- متابعة أداء الطالب .

7- إصدار تقارير دورية .

والمعلم هو عصـــب العملية التعليمية بشـــقيها الأســـاســـي والإلكتروني ويهدف مشروع التعليم الإلكتروني الى تيسير أداء المعلمين حيث يساعدهم على ما يلي:

1- عرض المادة العلمية الخاصـــة بهم والتدريس ومتابعة طلابهم بســـهوله وبالطريقة التى تمكن المعلم من تقييم أداء الطلبه بصـــورة دقيقة تســـمح للمعلم بتقديم الطريقة الافضـــل لتنمية إمكانيات الذكاء المختلفة لدى الطالب ومنها : الذكاء العلمي , الذكاء اللغوي , الذكاء الذهني , الذكاء الرياضـــي والذكاء الاجتماعي للطالب .

2- تنظيم الفصـــول التخيلية والمســـابقات العلمية والإثرائية وندوات الحوار التفاعلية التى تنمى مهارات الطلبة المختلفة.

وتتمثل أدوار المعلم فى تخطيط العملية التعليمية وتصـــميمها علاوة على كونه باحثا , ومســـاعدا , وموجها , وتكنولوجيا , ومديرا , وينبغى عليه أيضـــا إتقان مهارات التواصـــل والتعلم الذاتي , وامتلاك القدرة على التفكير الناقد , والتمكن من فهم علوم العصـــر وتقنياته المتطورة واكتســـاب مهارات تطبيقها فى العمل والانتاج . (زهو، 2016،الصفحة263)

ويرى الدكتور محمد عبد الحميد أن أهم متطلبات التعليم الإلكترونى بالنسبة للمعلم هي: " أن يكون المعلم ملما بتصميم العمليات التعليمية حتى يتمكن من المتابعة والقيام بالتيسير والتصحيح والإرشاد والتوجيه والتقويم لهذه العمليات، وكذا ملما بتصميم البرامج التعليمية ومحتواها، وأيضا متمكنا من طرق إعداد المقررات

والمحتوى العلمي بما يتفق مع خصائص البيئة الإلكترونية ومتطلباتها وبناء الاختبارات الالكترونية وتقييم المتعلمين". (2005،الصفحة28)

ومهما يكن من اختلاف في تقسيم الكفاءات المتعلقة بالأستاذ فهي في رأينا تنقسم إلى كفاءات أساسية وأخرى متطورة مكتسبة، وفقا لما يأتي ذكره:

1.2- كفاءات أساسية:

تتعدد الكفاءات الأساسية واللازمة لسير العملية التعليمية بسلاسة دون حدوث أي إشكالات ظرفية من شأنها أن تؤدي إلى عدم تحقيق الغاية المرجوة من التعليم عن بعد ويمكن أن نحصرها في يلي:

أ- كفاءات تقنية:

- المعرفة التامة باستخدام جهاز الكمبيوتر ولواحقه.
- القدرة على التعامل مع برامج من قبيل: Word /Exel /Power Point
- القدرة على ولوج الشبكة العنكبوتية والبحث فيها.
- التحكم في تشغيل بعض التطبيقات البسيطة.

ب- كفاءات ذاتية:

الكفاءات الذاتية هي ما يتميز به الفرد وتختلف من شخص إلى آخر بفضل أن تتوافر إلى حد ما في شخصية الأستاذ لأنها داعمة بشدة لتحقيق متطلبات وأهداف التعليم عن بعد، يعرفها علاء شعراوي بأنها:"مجموعة الأحكام الصادرة عن الفرد التي تعبر عن معتقداته حول قدرته على القيام بسلوكات معينة ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة وتحدي الصعاب ومدى مثابرته على الإنجاز". (https://www.annajah.net، 2022) وفي رأينا فإن أهمها هي ما يلي:

- **روح المبادرة:** على الأستاذ أن يتميز بروح المبادرة ويبثها في صفوف متعلميه.
- **القدرة على التخطيط:** التخطيط كفاءة مهمة جدا بالنسبة للأستاذ بحيث" يجنبه الإرباك وترك الأمور تحت رحمة الصدف، كما يمكنه من تنظيم عناصر الموقف التعليمي وتنظيم تعلم الطلبة، إضافة إلى أن التخطيط يساعد المعلم على مواجهة المواقف التعليمية المحرجة بثقة عالية وروح معنوية تجنبه الوقوع في مشاكل محرجة، كما يمكّن المعلم من تحديد الأوليات، وكذا تحقيق الأهداف المنشودة وإعطاء الطلبة فرصة للوصول إليها يوجه جميع العناصر المؤثرة في المواقف التعليمية نحو الأهداف المخطط لها ". (الفتلاوي، 2010،الصفحة192)
- **التعلم المستمر:** كفاءة تتفاوت بين أستاذ وآخر، ووجودها مهم جدا بالنسبة لمن يرغب في تطوير وتحسين أدائه في عالم رقمي يتغير إلى الأمام في كل ثانية.

2.2- كفاءات متطورة مكتسبة:

نقصد بالكفاءات المتطورة المكتسبة تلك الكفاءات التي يحتاج الأستاذ فيها إلى الاستفادة من برامج تكوينية سواء كانت حضورية أو عن بعد تستهدف كفاءة معينة يتدرب عليها الأستاذ ليكون مؤهلا للقيام بتصميم العمليات والبرامج التعليمية ضمن البيئة الرقمية وفي رأينا هي على سبيل المثال:

- **تصميم المقررا ت الدراسية:** لأن ذلك يحتاج إلى برامج خاصة ونماذج يحاكيها الأستاذ.
- **التحكم في بعض البرامج الخاصة:** مثل البرامج الخاصة بصناعة الخرائط الذهنية.
- **التعامل مع إدارة بعض المواقع الخاصة:** التي تحتاج إلى تمرن وممارسة مثل المنصات التفاعلية.

- **توظيف الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتويات التعليمية:** باعتباره مبحثا جديدا فهو يحتاج إلى متمرس ينقل التجربة إلى الأستاذ.
- **التعامل مع المنصات المعتمدة مثل "MOODLE"**: يحتاج فيه الأستاذ إلى مرافقة من قبل خبراء يمهدون له طرق وضع الدروس بصيغة تفاعلية، إضافة إلى برمجة الامتحانات ومتابعة تقييمها وإعلان النتائج.

3- المهارات التكنولوجية الواجب توفرها لدى الطلبة

الطالب هو محور العملية التعليمية، لذا عليه أن يتميز بعدة مهارات تمكنه من التفاعل الإيجابي مع التعليم عن بعد ومن هذه المهارات نذكر:

- مهارة إدارة الوقت
- مهارة الاتصال الفعال
- مهارة البحث وحل المشكلات
- مهارة التحليل والتفكير النقدي
- مهارة التعلم الذاتي
- الدافعية وحب التعلم

ويقع على عاتق الطالب في التعليم عن بعد جزء كبير من مسؤولية تعلمه فعليه التفاعل مع المحتوى التتعليمي من جهة وكذا التفاعل مع أستاذه إضافة غلة ضرورة التفاعل مع زملائه، كما عليه"القيام بالنشاطات والقيام بالتكليفات والقيام بالتكليفات التي يقدمها له المعلم او التي تقدم له من خلال البرنامج كما أن عليه التعامل والتفاعل

مع مصادر التعلم المتاحة من خلال وسيط التعليم الإلكتروني والبحث عنها إن لزم الأمر كما يجب عليه أن يتقن أولا مهارات التعامل مع تقنيات التعلم الإلكتروني المختلف' كتشغيل الأسطوانات المدمجة على الحاسوب أو استخدام مستعرضات صفحات في الويب أو البرامج الخاصة بالتفاعل من خلال الأنترنت كبرامج المحادثة CHAT وغيرها من برامج إرسال الملفات واستقبالها". (المجيد،العاني، 2015،ص89) إضافة إلى ذلك يفضل أن القدرة على التعامل مع المصادر الإلكترونية الرقمية المختلفة.

ولتطبيق التعليم عن بعد، يجب أن يكون الطلاب قادرين على استخدام التكنولوجيا الحديثة وأدواتها، من خلال عدد من المهارات، والتي نذكر أهمها في النقاط التالية: (الطلافيح، https://almo3allem.com/، 2022).

- معرفة كيفية تشغيل وإغلاق أجهزة الكمبيوتر.
- استقبال وإرسال رسائل الإيميل (البريد الإلكتروني)، إضافة إلى معرفة كيفية التعامل مع المرفقات في هذه الرسائل.
- استخدام محركات البحث المختلفة ومتصفحات الإنترنت.
- القدرة على الطباعة باستخدام لوحة المفاتيح.

ووفقًا لنتائج بعض الأبحاث حول أدوار ومسؤوليّات الطّالب في التّعليم والتّعلّم عن بعد، فيمكننا التّأكيد على أنّه يجب على الطّالب الوعي والالتزام بما يأتي : (عرابي، https://www.safespace.qa، 2020)

- التّفاعل المستمرّ مع المعلّم والمحتوى والأقران.، والحصول على التّغذية الرّاجعة المناسبة لتحسين الأداء .

- المسؤوليّة الذّاتيّة عن المهمّة والأداء؛ فكلّ طالب يجب أن يعي أنّه مسؤول عن تعلّمه، وأنه يستطيع أن يقرّر ما يريد تعلمه بناء على احتياجاته، ولا يكتفي بما يحصل عليه من المعلّم أو الأقران؛ بل يجب عليه بشكل فرديّ أو تعاونيّ البحث والتّقصّي حول مواضيع الدّروس .
- استشارة ذوي العلاقة (المعلّم، وليّ الأمر ...إلخ) عند الحاجة من خلال وسائل التّواصل المختلفة .
- سلوك مسار التّعلّم الفرديّ في بعض الأحيان .
- اكتساب المهارات التّقنيّة الكافية الّتي يستطيع من خلالها التّواصل الفعّال، وأداء مهمّاته بشكل مناسب .
- الحفاظ على مستوى المشاركة الفعّالة مثل ما كان يحدث أثناء التّعلّم التّقليديّ .
- التّقييم الذّاتيّ والمستمرّ لأدائه، وإصدار حكم عليه؛ بهدف تحسينه وتطويره.

وقد أشارت كثير من الدراسات والبحوث العلمية التي أجريت حول المهارات التكنولوجية الواجب توفرها لدى الطلبة بأنّ "أفضل وسيلة لتعلم الطالب وزيادة كفاءته هو عندما يكتسب المعلومات بنفسه باحثا ومنقبا عنها وباستخدام مختلف التقنيات التربوية الحديثة، لأنه لو أردنا ان يكون المنهج المقدم للطلبة فعالا وكفؤا فلا بد أن يشتمل على وسائل عديدة لاستثارة تفكير الطلبة وقدراتهم وتقديم المادة الدراسية لهم حسب إمكانياتهم ومستوياتهم العلمية والمعرفية، وهذا يؤدي بالتالي إلى احتواء المناهج الدراسية على وسائل عديدة ومتنوعة تؤدي جميعها لنفس الهدف، وهو ضمان تعلم الطلبة بصورة فاعلة وتكون مساعدة للمدرس في عملية التدريس". (الحسناوي، 2008)

ثانيا: تجربة الجامعة الجزائرية في التعليم عن بعد

يواكب قطاع التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر كافة التطورات في المجال التكنولوجي الخاص بالتعليم الإلكتروني ولوحظ ذلك من خلال الاهتمام البالغ للقائمين على القطاع باندماج كل الجامعات عبر القطر الجزائري في ضمان تلقي جميع الطلبة التعليم عن بعد.

ويجدر بالذكر أن للجزائر تجارب ناجحة جدا في التعليم عن بعد في مراحل ما قبل الجامعة، وهي ضمان تدريس التلاميذ في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية عن بعد لغاية اجتيازهم للبكالوريا، بحيث يتلقون جميع المواد عن بعد مع امتحانات حضورية في آخر السنة الدراسية.

كما تعتمد الجامعة الجزائرية ضمان التكوين في المرحلة الجامعية في عدة تخصصات في مرحلتي الليسانس والماستر عن بعد بصفة كلية، بحيث يتلقى الطلبة

الدروس عبر أرضيات خاصة، يتم فيها تقديم الدروس ووضع التقييمات بصفة مستمرة إضافة إلى إجراء الامتحانات التطبيقية.

كما يتم تقديم خدمات التعليم في جميع الجامعات الجزائرية باستعمال التعليم الهجين وهو ضمان تغطية عدد من المواد عن طريق التعليم الحضوري، وتغطية مواد أخرى عن طريق التعليم عن بعد.

وللجزائر تجربة رائدة في تتمثل في الخدمات التي تقدمها جامعة التكوين المتواصل للمسجلين فيها، وقد كانت فيما قبل تضطلع بتكوين الطلبة الذين لم يتحصلوا على شهادة البكالوريا وتؤهلهم للحصول على شهادات للدراسات التطبيقية في عدة تخصصات، غير أنها قد طورت وحسنت كثيرا من مخرجات التكوين إذ أصبحت حاليا تضمن التأطير والتكوين في مراحل الليسانس والماستر أيضا في عدة تخصصات.

أما فيما يتعلق بتوفير متطلبات التحول من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بعد فكما سبق القول فإن التجربة الجزائرية في هذا المجال جيدة وهي في تحسن مستمر بحيث:

- توفر بنية تحتية مناسبة لتبني خيار التعليم عن بعد في أغلب الجامعات.
- ضمان تكوين الأساتذة حديثي التوظيف بصفة دورية في استعمال نظام موودل وكذا استفادتهم من تكوين وطني يتعلق بتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس.
- ضمان التكوين وتوفير المؤطرين لجميع الاساتذة في توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس.

- توفير قاعات مجهزة في أغلب الجامعات تحت تصرف الأساتذة والطلبة لاستعمالها في تقديم الدروس أو إجراء بعض التقييمات.

خاتمة:

في ختام هذه الورقة البحثية نسجل النتائج الآتية:

- التحول نحو التعليم عن بعد حاجة ماسة وعلى جميع الجامعات الانخراط فيه.
- للتحول نحو التعليم عن بعد شروط تتعلق خاصة بتوفير بيئة رقمية مناسبة من قبل الجامعات، إضافة إلى جملة مهارات وكفاءات تميز الأستاذ من جهة والطالب من جهة أخرى.
- للجزائر تجربة ناجحة في التعليم عن بعد يمكنها تقديم الأفضل في المستقبل القريب.

قائمة المصادر و المراجع:

- حجازية، أميمة عوض مصطفى، 2020، متطلبات تطبيق التعليم عن بعد في الدراسات العليا بجامعة دمياط على ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة، مصر، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في التربية (أصول التربية) تخصص (إدارة تعليمية).
- عبد الحميد، محمد، 2005، فلسفة التعلم الالكترونى عبر الشبكات محرر فى منظومة التعليم عبر الشبكات، القاهرة، عالم الكتب.
- الخفاجي، سامي، 2015، التعليم المفتوح والتعليم عن بعد (أساس للتعليم الإلكتروني)، الأردن، الأكاديميون للنشر والتوزيع.

- زهو، عفاف محمد، 2016، الكفايات التعليمية اللازمة للمعلمات لتوظيف مهارات التعلم الإلكتروني، عملية التعليم دراسة حالة على منطقة الباحة بالمملكة العربية السعدية، مجلة كلية التربية ببنها، السعودية.
- الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم، 2010، المدخل إلى التدريس، المركز الإسلامي الثقافي.
- عبد المجيد، حذيفة مازن، العاني، مزهر شعاب، 2015، التعليم الإلكتروني التفاعلي، الأردن، مركز الكتاب الأكاديمي.
- عبد المنعم، ابراهيم، 2003، التعليم الإلكتروني فى الدول النامية ورقة عمل مقدمة للندوة الاقليمية حول توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات فى التعليم،دمشق.

- https://almo3allem.com
- https://www.annajah.net
- www.safespace.qa